

www.Msky.ws

مناهج الفكر الإداري



أولاً : مفهوم الإدارة

□ معنى الإدارة Administration في اللغة :

تقديم الخدمة للغير ، وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية minister tad المكونة من مقطعين ، أي تقديم العون للآخرين . كما تعني الترتيب والتنظيم الخاص الذي يحقق أهدافاً معينة ، كما تعني الإدارة النظام أو الانتظام .

وفي المجالات الإسلامية تعني الإدارة : الولاية أو الرعاية أو الأمانة ، وكلها ألفاظ تعني المسؤولية وأداء الواجب .

معنى الإدارة في الاصطلاح (فني) :

يعرفها فينفر بأنها : تنظيم وتوجيه الموارد البشرية والمادية لتحقيق أهداف مرغوبة.

ويتفق معه مدني ويعرفها بأنها : العملية الخاصة بتنسيق وتوحيد جهود العناصر المادية والبشرية من أجل تحقيق الأهداف النهائية للمنظمة .

كما عرفها بيرس بوراب على أنها : الوسيلة لإيجاد التعاون المستمر الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف .

ويرى سيد الهواري أن الإدارة : عبارة عن تنفيذ الأعمال بواسطة آخرين عن طريق تنفيذ وتنظيم وتوجيه ومراقبة مجهوداتهم .

أما الدكتور محمود عساف فيعرفها على أنها : الهيمنة على آخرين لجعلهم يعملون بكفاءة تحقيقاً لهدف منشود .

□ ملخص تعاريف الإدارة في الاصطلاح :

➤ إن النشاط الإداري هو نشاط متميز ، يختلف عن نظائره من الأنشطة المختلفة الأخرى .

➤ إن العناصر الرئيسة للعملية الإدارية علمياً تشمل على التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة .

➤ إن النشاط الإداري ينصب إجمالاً وتفصيلاً على النشاطات الجماعية لا الفردية .

➤ إن الإدارة ما هي إلا وسيلة وأداة علمية يستطيع بها ومن خلالها أن يحقق المسئولون الأغراض المستهدفة المحددة .

ثانياً : نشأة الفكر الإداري وتطوره :

عرفت الإدارة منذ وجدت المجتمعات الإنسانية على هذه البسيطة ، وتظهر العمليات الإدارية في أبسط صورها في الأسرة بحكم تكوينها وطبيعة الروابط التي تربط بين أعضائها . وقد أكد مارشال ديموك في كتابه “ تاريخ الإدارة العامة ” على أن الإدارة قديمة قدم الحضارات الإنسانية ، حيث كانت موضع اهتمام الحضارات القديمة المصرية ، والإغريقية ، والصينية .

وقد كان ذلك الاهتمام نابعاً من إدراك الإنسان أن الإدارة عنصر أساسي ، وموجه رئيسي في كافة شؤون الحياة .

□ أولاً : الإدارة في الحضارة القديمة

لقد كان لمصر القديمة نصيب كبير في بزوغ العمليات الإدارية المعروفة في الوقت الحالي ، فالمجتمع المصري الفرعوني كان على جانب كبير من التنظيم الهرمي ، وهناك ثلاثة أقسام لإدارة شئون الدولة ، أولها لإدارة الشئون المدنية ، والثاني مخصص لإدارة شئون المعابد الدينية ، وقسم لإدارة شئون الحرب والجيش .

أما الصين القديمة فقد عرفت أقدم نظام في التاريخ لشغل الوظائف العامة على أساس عقد اختبارات للمتقدمين لدخول الخدمة واختيار الأصلح من بينهم .

ثانياً : عصر صدر الإسلام

جاء الإسلام ليرسي قواعد الأفكار والعمليات الإدارية التي تدعو إليها النظريات الإدارية المعاصرة .

فمبدأ الشورى أحد مبادئ الإسلام ، وأصل من أصول علاقات العمل ، والمبدأ الثاني هو العدل الكامل ، كما أرسى الإسلام مبدأ الحوافز في محيط العمل . كما أرسى قواعد الطاعة وهو مبدأ من مبادئ الإدارة لا يمكن بدونه أن تستقيم أمور الجماعات والمنظمات . كما أن عمر يعتبر أول من وضع لبنة التنظيم الإداري بإدخاله نظام الدواوين ، فكان هناك ديون البريد – الرسائل – المظالم .

كما كان لذلك الفكر الإسلامي نذكر منهم على سبيل المثال : الماوردي ، ابن تيمية ، القلقشندي .

ثالثاً : الإدارة في الحضارة الغربية

ظهرت الإدارة كعلم له أصوله وقوانينه ومبادئه ونظرياته في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في غرب أوروبا وأمريكا . ومن الأسباب التي أدت إلى ظهور علم الإدارة وتطوره :

١- التطور التكنولوجي الحديث .

٢- الثورة الصناعية .

٣- زيادة مجال النشاطات البشرية واتساعها .

٤- الاتجاه نحو مزيد من التخصص والتنوع في المجتمعات الحديثة .

ثالثاً : مدارس الفكر الإداري

□ أولاً : المدرسة العلمية (١٩١٠ – ١٩٣٥ م) :

يعتبر فردريك تايلور المؤسس الأول لحركة الإدارة العلمية ، ويحدد تايلور مبادئه في الإدارة العلمية على النحو التالي :

- ١- إحلال الأسلوب العلمي في تحديد العناصر الوظيفية بدلاً من أسلوب الحدس والتقدير .
- ٢- إحلال الأسلوب العلمي في اختيار وتدريب الأفراد لتحسين الكفاءة الإنتاجية .
- ٣- تحقيق التعاون بين الإدارة والعاملين من أجل تحقيق الأهداف .
- ٤- تحديد المسؤولية بين المديرين والعمال .
- ٥- ربط تأدية أو نجاح الفرد في عمله بالأجر أو المكافآت لرفع الكفاءة الإنتاجية .
- ٦- إحكام الإشراف والرقابة على العاملين في المستوى الأدنى .

□ يتبع : المدرسة العلمية (١٩١٠ - ١٩٣٥ م) :

افترض هنري فايول عدداً من المبادئ الإدارية التي يمكن إدخالها وتطبيقها في مختلف المستويات الإدارية مكوناً بذلك الأساس للنظرية الإدارية وهي :

١- مبدأ تقسيم العمل

٢- مبدأ السلطة والمسئولية

٣- مبدأ النظام والتأديب

٤- مبدأ وحدة الأمر

٥- مبدأ وحدة التوجيه

٦- مبدأ المصلحة العامة

٧- مبدأ المكافأة

٨- مبدأ المركزية

٩- مبدأ تدرج السلطة

١٠- مبدأ الترتيب والنظام

١١- مبدأ المساواة

١٢- استقرار العاملين

١٣- مبدأ المبادأة

١٤- مبدأ روح التعاون .

□ يتبع : المدرسة العلمية (١٩١٠ – ١٩٣٥ م) :

ومن أهم ما كتب فايول “ عناصر الإدارة “ أو ما يسمى بنظرية التقسيمات الإدارية ، واعتبرها فايول وظائف الإدارة ، ويرى أن عناصر الإدارة خمسة وهي :

التنظيم

التخطيط

الرقابة

التنسيق

إصدار الأوامر

□ يتبع : المدرسة العلمية (١٩١٠ - ١٩٣٥ م) :

الفرق بين أفكار تايلور وأفكار فايول :

١- إن تايلور اهتم بأساليب الإدارة على مستوى التنفيذ ، أما فايول فقد اهتم بالإطار العام لموضوع الإدارة دون الدخول في التفاصيل .

٢- اهتم تايلور بالمستوى الأدنى من الإدارة في الصناعة (العاملين) في حين اهتم فايول بالمستوى الأعلى ، وكان اهتمامه منصباً على المدير .

٣- أكد تايلور على تنميط مبادئ الإدارة العلمية وتطبيقها المتشدد ، في حين يرى فايول أن المدراء لا بد أن يتمتعوا بالشعور والانسجام والمرونة .

□ يتبع : المدرسة العلمية (١٩١٠ – ١٩٣٥ م) :

أصبحت الإدارة العلمية حركة عالمية ، إلا أنها واجهت فيما بعد نقداً شديداً .
وقد أخذت عليها بعض المآخذ من أهمها :

١- نظر أصحاب هذه المدرسة إلى الفرد على أنه مخلوق رشيد ، يلتزم بالقوانين والأنظمة ، وأنه إنسان مادي سلبي ، وغير محب للعمل بطبعه ، ولكن يمكن استثارته وحفزه بواسطة المادة .

٢- تجاهلت أهمية التنظيم غير الرسمي بين الجهاز الإداري والعاملين ، وبين العاملين وبعضهم البعض ، وبين العاملين والسلطة .

٣- لم تهتم بالحاجات الإنسانية والاجتماعية والنفسية للفرد والعامل ، ونظرت إليه نظرة مادية بحته كأداة من أدوات الإنتاج .

٤- ركزت على السلطة والقوانين الرسمية ، ولم تدع مجالاً لمشاركة العاملين في اتخاذ القرارات الإدارية وغيرها .

ثانياً : المدرسة السلوكية (١٩٣٥ – ١٩٥٠م) :

تعتبر هذه المدرسة تحدياً للمدرسة الإدارية ورد فعل للإدارة العلمية ، حيث ركزت على سلوك الإنسان وحاجاته النفسية والاجتماعية ، واهتمت بالعلاقات الإنسانية داخل التنظيم ، وبالتنظيم غير الرسمي للمنظمات .

وقد أخذ على هذه المدرسة مأخذ منها :

١- انها اتجهت اتجاهاً متطرفاً نحو الاهتمام بالجانب الإنساني على حساب التنظيم الرسمي والجانب العملي للمنظمة .

٢- أغفلت تأثير البيئة الخارجية على سلوك المنظمة .

٣- أهملت مشكلة التخطيط والتنسيق .

ثالثاً : المدرسة الحديثة في التنظيم

ظهرت هذه المدرسة كنتيجة للنقد الذي وجه لكل من النظريات التقليدية الكلاسيكية أي (العلمية) ، والعلاقات الإنسانية .

ومن أهم نظريات هذه المدرسة :

